مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

اتجاهات معلمات الحلقة الثانية نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في مدارس شمال الباطنة بسلطنة عمان

د. رايه بنت سليمان الريسي / استاذ مساعد / rsrisi@su.edu.om
طالبة ماجستير / نادية بنت حمدان المعمري / nadya.almamari@moe.om
طالبة ماجستير / سهام بنت راشد البوسعيدي / seeham3@moe.om
جامعة صحار/ سلطنة عمان

مستخلص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف واقع تطبيق مجتمعات التعلم المهنية واتجاهات معلمات الحلقة الثانية نحوها في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، وذلك في ظل التوجهات الرسمية لوزارة التربية والتعليم نحو تبني هذه المجتمعات كمدخل إصلاحي لتجويد الأداء المدرسي، وسد الفجوة المعرفية بين التنظير والممارسة الواقعية بعيداً عن البيانات الكمية الصرفة. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي باستخدام تصميم دراسة الحالة لتقديم فهم تفصيلي وعميق للظاهرة في سياقها الطبيعي، حيث تم اختيار عينة قصدية مكونة من خمس معلمات يدرسن في مدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة مع مراعاة اختلاف تخصصاتهن وسنوات خبرتهن، واستندت الدراسة إلى المقابلات الفردية المعمقة كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي خضعت لتحليل موضوعي لربط الممارسات المهنية لعمليات قيادة التغيير والتحول الرقمي. وقد أظهرت النتائج إجماعاً كاملاً بنسبة 100% بين المشاركات على الأثر الإيجابي المباشر لمجتمعات التعلم في تقليل العزلة المهنية، والارتقاء بتحصيل الطالبات، والتحول نحو الهوية المهنية للمعلمة كباحثة ومطورة؛ كما بينت النتائج تباين أولويات الاستدامة بين المأسسة التنظيمية والابتكار التقني المستند إلى البراهين الرقمية، في حين برز ضيق الوقت والأعباء البنيوية والورقية كأبرز التحديات المشتركة التي تستوجب المعالجة. وتأسيساً على ذلك، توجه الدراسة نحو ضرورة مأسسة العمل بهذه المجتمعات عبر تخصيص أوقات ثابتة في الجدول المدرسي، والتحول الرقمي الشامل للتوثيق، مع التوصية بإجراء بحوث

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

مستقبلية تبحث في أثر تمكين المعلمات ومنحهن الحرية الأكاديمية والقيادية لفرق البحث الإجرائي في تعزيز استدامة التغيير التربوي وتوطينه.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات التعلم المهنية، اتجاهات المعلمات، الحلقة الثانية، سلطنة عمان، البحث النوعي.

Second Cycle Teachers' Attitudes Towards Implementing Professional Learning Communities in North Al Batinah Schools, Sultanate of Oman

Dr. Raya bint Sulaiman Al-Raisi / Assistant Professor
rsrisi@su.edu.om
Master's Student / Nadya bint Hamdan Al-Maamari
nadya.almamari@moe.om
Master's Student / Siham bint Rashid Al-Busaidi . seeham3@moe.om
Sohar University / Sultanate of Oman

Abstract:
This study explores the reality of implementing Professional Learning Communities (PLCs) and the attitudes of Cycle 2 female teachers towards them in schools within the North Al Batinah Governorate, Sultanate of Oman, in light of the Ministry of Education's official directives toward adopting these communities as a reformative approach to enhance school performance, aiming to bridge the deep gap between theory and actual practice away from purely quantitative data. To achieve this objective, the study adopted a qualitative research methodology utilizing a case study design to provide an in-depth and detailed understanding of the phenomenon within its natural context, where a purposive sample was selected, consisting of five female teachers from Cycle 2 schools in the North Al Batinah Governorate, ensuring diversity in their academic specialties and years of experience. The study relied on semi-structured individual interviews as the primary tool for data collection, which underwent thematic analysis to

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

link professional practices with change leadership processes and digital transformation. The results revealed a total consensus (100%) among the participants regarding the direct positive impact of learning communities on reducing professional isolation, enhancing student achievement, and transforming the teacher's professional identity into a researcher and developer; furthermore, the findings indicated a variance in sustainability priorities between institutional organization and digital, evidence-based innovation, concurrently, time constraints and structural administrative burdens emerged as the most prominent shared challenges requiring intervention. Consequently, the study underscores the necessity of institutionalizing the work within these communities by allocating fixed hours in the school timetable and transitioning toward a comprehensive digital platform for documentation, while recommending that future research focus on the impact of empowering teachers and granting them academic and leadership autonomy within action research teams to sustain and localize educational change.

Keywords: Professional Learning Communities (PLCs), Teachers' Attitudes, Cycle 2, Sultanate of Oman, Qualitative Research.

أولا: الإطار العام

المقدمة:

يشهد العالم ثورة علمية، واقتصادية، وتقنية، ومعرفية متسارعة، يُقّيم فيها الفرد بناءً على مدى امتلاكه للمعارف والمهارات التي تمكنه من التعلم مدى الحياة والتعامل مع التحديات بطريقة واعية؛ الأمر الذي يتطلب تحسيناً وتطويرًا مستمرًاً في النظم التعليمية التربوية والارتقاء بطرق التدريس. ولم تعد المدرسة المصدر المعرفي الوحيد، وبالتالي فإن قدرتها على الارتقاء والتميز في ظل مجتمع المعرفة مرهونة بمدى تمكين أفرادها من معلمين، وإداريين، وطلبة، وأولياء أمور، واكتسابهم مهارات التعلم الجماعي والتوافق المستمر مع المواقف المستجدة (الديك وآخرون، 2022). وفي هذا السياق، يتطلب تمكين المعلمين خطوات مدروسة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

وممارسات منظمة لتطوير مهاراتهم المعرفية والفكرية والحياتية لتصبح ذات فاعلية حقيقية داخل الحقل التربوي. ومن هنا تبرز مجتمعات التعلم المهنية كفلسفة تعليمية ومشروع تطويري إصلاحي يُخطط له من داخل المدرسة، مستنداً إلى رؤيتها ورسالتها، ووفقاً لطبيعة الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة عبر العمل الجماعي المشترك لجميع أعضاء المؤسسة (جورج، 2022).

وفي سلطنة عمان، تحظى المنظومة التعليمية باهتمام بالغ من وزارة التعليم، حيث شهد التعليم تطوراً كمياً ونوعياً واكَب التغيرات العالمية تماشياً مع مستهدفات رؤية عمان 2040؛ واعتمدت الوزارة حزمة من المشاريع التربوية الرامية لتجويد المخرجات وتزويد الطلبة بالمؤهلات المرنة (اليحمدي، 2023). ومن أبرز هذه الجهود تنفيذ نظام تطوير الأداء المدرسي الذي ضم ثلاثة مشاريع فرعية تكاملية تتمثل في: تقويم الأداء المدرسي وتطويره، ورؤية المعلم الأول كمشرف مقيم، والمشروع التكاملي للإنماء المهني. وعززت الوزارة هذه الخطوات بإصدار دليل "المدرسة وحدة للإنماء المهني"، محددةً دور فرق التحسين والتطوير المدرسي في بناء التقويم الذاتي ومتابعة أثر الإنماء المهني للمعلمين (البلوشي، 2022). وتكمن أهمية هذه المجتمعات في توحيد العاملين تحت رؤية وقيم مشتركة، والارتقاء بقدرات المعلمات، ورفع مستويات تحصيل الطالبات بالاعتماد على ممارسات حديثة وعالية الكفاءة (اليحمدي، 2023). وتستهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي استنطاق الاتجاهات والقناعات الذاتية لمعلمات الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة نحو هذا التطبيق الفعلي، وتفسير العوامل والتحديات الكامنة خلف ممارساتهن.

وقد تناولت الدراسات السابقة هذا الموضوع من زوايا متعددة؛ حيث ركزت دراسة اليحمدي (2023) على تقييم المشاريع التربوية وأثرها في تجويد الأداء المدرسي في السياق العماني، مظهرةً أهمية العمل الجماعي المنظم لمواجهة تعقيدات المناهج. بينما ركزت دراسة البلوشي (2022) على الدور الإجرائي لدليل الإنماء المهني والتقويم الذاتي لفرق التحسين في المدارس العمانية لرفع كفاءة المعلمين. ومن جانب آخر، ركزت دراسة الديك وآخرين (2022) على المهارات الفكرية والحياتية اللازمة للمعلمين في مجتمعات المعرفة، بينما بحثت دراسة جورج

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

(2022) في التخطيط الداخلي لمجتمعات التعلم كفلسفة إصلاحية مبنية على الرؤية المشتركة والموارد المتاحة للمؤسسة. وقد أجمعت هذه الأدبيات بمجملها على فاعلية مجتمعات التعلم في تجويد البيئة المدرسية، إلا أن أغلبها اعتمد على المناهج الكمية الصرفة التي تغفل الأبعاد النفسية والثقافية العميقة للممارسات الفعلية.

وتميزاً عن البحوث السابقة، يركز هذا البحث الحالي على سد الثغرة المعرفية عبر استخدام منهجية نوعية معمقة (دراسة حالة) تعتمد على المقابلات الفردية لاستنطاق الاتجاهات والقناعات الذاتية الحقيقية لمعلمات الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة، وتفسير العوامل والظروف الكامنة خلف تطبيقاتهن الفعلية سلباً أو إيجاباً.

مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة الدراسة في وجود فجوة واقعية وميدانية بين التوجهات الرسمية لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان نحو تبني مجتمعات التعلم المهنية كمدخل إصلاحي لتجويد الأداء المدرسي، وبين الممارسات التطبيقية الفعلية لمعلمات الحلقة الثانية في مدارس محافظة شمال الباطنة. فعلى الرغم من صدور الأطر التنظيمية والدلائل الإرشادية الداعية إلى تحويل المدارس إلى بيئات تعلم تشاركية، إلا أن الميدان التربوي ما زال يواجه عوائق بنيوية وتنظيمية ونفسية تحول دون تحقيق التغيير المنشود، وتتمثل في ضيق الوقت المتاح، وتزايد الأعباء الإدارية والورقية، والعزلة المهنية داخل الفصول. كما تزداد المشكلة عمقاً في ظل ندرة الدراسات النوعية المحكمّة التي تستكشف الاتجاهات الذاتية والقناعات الدفينة للمعلمات المعنيات بالتطبيق المباشر؛ حيث اقتصرت معظم الأدبيات السابقة على المناهج الكمية الصرفة التي تقف عند حدود القياسات الرقمية دون استنطاق التجارب المعاشة وتفسير الظاهرة في سياقها الطبيعي. ومن ثم، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن واقع اتجاهات معلمات الحلقة الثانية نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بمدارس شمال الباطنة، وتفسير العوامل والظروف الكامنة خلف تطبيقاتهن الفعلية، للوقوف على التحديات الحقيقية وآليات تجاوزها بما يضمن استدامة التحول التربوي وتوافق مخرجاته مع غايات رؤية عُمان 2040.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى استكشاف اتجاهات معلمات الحلقة الثانية نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، وتفسير القناعات والدوافع الذاتية الكامنة خلف ممارساتهن الميدانية في ضوء عمليات قيادة التغيير والتحول الرقمي. ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي، تتحدد أهداف الدراسة الفرعية في النقاط الآتية:

- رصد واقع التطبيق الفعلي لمجتمعات التعلم المهنية في مدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة، وسد الفجوة المعرفية بين الأطر النظرية الرسمية والممارسة الميدانية الواقعية.
- التعرف على أثر تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في تقليل العزلة المهنية لدى المعلمات، والارتقاء بالمستوى التحصيلي والسلوكي للطالبات.
- الكشف عن دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الهوية المهنية لمعلمات الحلقة الثانية وتحولهن نحو ممارسة أيدولوجية المعلم الباحث والمطور.
- تحديد التحديات البنيوية والتنظيمية والأعباء الإدارية التي تحد من الاستفادة الكاملة من مجتمعات التعلم المهنية في الميدان التربوي.
- الوقوف على تباين أولويات الاستدامة لمجتمعات التعلم المهنية لدى المعلمات باختلاف تخصصاتهن الأكاديمية وسنوات خبرتهن المهنية.
- تقديم مقترحات إجرائية وتوصيات استراتيجية تسهم في مأسسة العمل بمجتمعات التعلم المهنية وتسريع التحول الرقمي لأتمتة عملياتها، بما يدعم استدامة التغيير التربوي في ضوء رؤية عُمان 2040.

تساؤلات الدراسة:

تأسساً على مشكلة الدراسة وأهدافها، وتماشياً مع طبيعة المنهج النوعي الاستكشافي القائم على دراسة الحالة واستنطاق التجارب المعاشة للمشاركات دون التأطير المسبق بفرضيات

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

كمية مقيدة، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: ما اتجاهات معلمات الحلقة الثانية نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي **الأسئلة الفرعية الآتية:**

1. ما واقع التطبيق الفعلي لمجتمعات التعلم المهنية في مدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما أثر تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في الحد من العزلة المهنية لدى المعلمات والارتقاء بتحصيل وسلوك الطالبات؟
3. كيف يسهم الانخراط في مجتمعات التعلم المهنية في تشكيل الهوية المهنية لمعلمة الحلقة الثانية كباحثة ومطورة؟
4. ما أبرز التحديات البنيوية والتنظيمية والأعباء الإدارية التي تعوق التفعيل الأمثل لمجتمعات التعلم المهنية في الميدان المدرسي؟
5. ما أولويات الاستدامة والتطوير المستقبلي لمجتمعات التعلم المهنية من منظور المعلمات وفقاً لمتطلبات قيادة التغيير والتحول الرقمي ورؤية عُمان 2040؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتصدى لأحد أبرز المداخل الإصلاحية المعاصرة في تطوير التعليم والمتمثل في مجتمعات التعلم المهنية، وتتجسد هذه الأهمية في جانبين رئيسين:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية):

- إثراء الأدبيات التربوية العربية والمحلية بدراسة نوعية معمقة تسد الثغرة المعرفية الناجمة عن ندرة البحوث الكيفية المعتمدة على تصميم دراسة الحالة في تناول مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

- تقديم نموذج تحليلي يستنطق السرديات الشخصية والتجارب المعاشة للمعلمات، مما ينقل البحث التربوي من الأرقام الصماء إلى التفسير العميق للظواهر التعليمية في سياقها الطبيعي.
- الربط المفهومي والمنهجي بين ممارسات مجتمعات التعلم المهنية وبين مرتكزات قيادة التغيير والتحول الرقمي ومتطلبات الاستدامة التربوية وفق مرجعيات رؤية عُمان 2040.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية):

- تزويد صُنّاع القرار وواضعي السياسات التربوية بوزارة التربية والتعليم ببراهين ميدانية واقعية تعكس اتجاهات المعلمات والتحديات البنيوية التي تواجههن، مما يساعد في مراجعة وتطوير أدلة الإنماء المهني ونظام تقويم الأداء المدرسي.
- مساعدة الإدارات المدرسية والقيادات التربوية بمحافظة شمال الباطنة على فهم المقومات النفسية والتنظيمية اللازمة لتهيئة بيئة آمنة توفر زَمَناً مهنياً محمياً ومحفزاً للعمل التشاركي.
- إتاحة الفرصة لمعلمات الحلقة الثانية للتحول نحو أيدولوجية "المعلم الباحث والمطور"، وتزويدهن بالآليات الميدانية والرقمية التي تسهم في كسر العزلة المهنية والارتقاء بنتاجات تعلم الطالبات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تعتمد هذه الدراسة الاستكشافية على المنهج النوع (Qualitative Approach)، وتحديداً من خلال تطبيق تصميم دراسة الحالة (Case Study Design)، باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لاستنطاق التجارب المعاشه والسرديات الشخصية للمشاركات، وتقديم فهم تفصيلي وعميق للظاهرة التربوية في سياقها الطبيعي بعيداً عن القياسات الكمية الصرفة.

وتتحدد الإجراءات المنهجية العامة للدراسة في **الأبعاد الآتية:**

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

- مجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار عينة قصدية (Purposive Sample) مكونة من خمس معلمات يدرسن في مدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، مع مراعاة التباين التام في تخصصاتهن الأكاديمية (اللغة العربية، تقنية المعلومات، الرياضيات، الدراسات الاجتماعية، العلوم) وسنوات خبرتهن المهنية، لضمان ثراء البيانات وتعدد الرؤى بين الجوانب الإدارية والتخصصات العلمية والإنسانية والتقنية.
- أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على المقابلات الفردية شبه المنظمة والمعمقة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، والتي أُجريت في بيئات هادئة داخل المدارس وتسجيلها رقمياً وتفريغها نصياً لضمان الدقة السياقية والكفاءة اللفظية.
- أسلوب تحليل البيانات: خضعت البيانات للتحليل الموضوعي الاستقرائي استخلاص المحاور والرموز الحية (In vivo Codes) النابعة من لسان المبحوثات، مع المزاوجة بين التحليل الكيفي البشري والتثليث الرقمي باستخدام برمجيات تحليل النصوص الذكية لضمان موضوعية الأنماط المستخرجة.
- معايير الصدق والثبات: تم تطبيق حزمة من معايير الجدارة الأكاديمية والصدق النوعي، شملت: التحقق من المشاركات (Member Checking)، والتثليث المنهجي الرقمي (Digital Triangulation)، وثبات الترميز المتبادل (CodingReliability)، والوصف الكثيف (Thick Description) للسياق الميداني والخصائص المهنية للمشاركات.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالحزم الحدودية الآتية:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على استكشاف واقع تطبيق مجتمعات التعلم المهنية واتجاهات المعلمات نحوها، ورصد آثارها في تقليل العزلة المهنية والارتقاء بنتاجات التعلم وتطوير الهوية المهنية، في ضوء مرتكزات قيادة التغيير والتحول الرقمي.

الحدود البشرية: تطبق الدراسة على عينة قصدية مكونة من خمس معلمات من معلمات الحلقة الثانية، مع مراعاة التنوع في التخصصات الأكاديمية (اللغة العربية، تقنية المعلومات، الرياضيات، الدراسات الاجتماعية، العلوم) وسنوات الخبرة والمسميات الوظيفية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الحدود المكانية: تُنفّذ الدراسة ميدانياً في عدد من مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي بالمحافظة التعليمية لشمال الباطنة بسلطنة عمان.

الحدود الزمانية: جرى تطبيق أدوات الدراسة واستجماع البيانات الميدانية والمقابلات المعمقة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025 / 2026م (تحديداً في شهر مارس 2026م).

التعريفات الإجرائية:

تتحدد مصطلحات الدراسة الرئيسية وتتعرف إجرائياً في السياق الحالي على النحو الآتي:

مجتمعات التعلم المهنية: تُعرّف إجرائياً بكونها فلسفة عمل وتنظيم تربوي مستند إلى المدرسة، تلتقي فيه معلمات الحلقة الثانية بمدارس شمال الباطنة في فرق عمل تشاركية منظمة بشكل دوري، للتحاور والتأمل التدريسي، وتبادل الخبرات الميدانية، وتحليل نتائج الطالبات، وحل المشكلات التعليمية بروح المسؤولية الجماعية لتحسين المخرجات وتجويد الأداء المدرسي.

اتجاهات المعلمات (Teachers' Attitudes): تُعرّف إجرائياً بأنها حصيلة القناعات والاستجابات الوجدانية والفكرية والسلوكية القابلة للرصد والتفسير لدى معلمات الحلقة الثانية نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية، والتي تتشكل عبر تجاربهن المعاشه وتنعكس في تقييمهن لآثار هذه المجتمعات، ومستوى دافعيتهن للمشاركة فيها، ورؤيتهن لتحدياتها ومتطلبات استدامتها.

معلمات الحلقة الثانية (Cycle 2 Female Teachers): يُقصد بهن إجرائياً الكوادر التدريسية والإدارية من المعلمات اللواتي يعملن في المدارس الحكومية التي تغطي الصفوف من (5 – 9) بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، وينتمين لتخصصات أكاديمية متنوعة (اللغة العربية، تقنية المعلومات، الرياضيات، الدراسات الاجتماعية، والعلوم).

قيادة التغيير (Change Leadership): تُعرّف إجرائياً بأنها النمط القيادي والنموذج الإداري الداعم الذي يمارسه القادة والقيادات التربوية بالمدارس لتسهيل التحول من الفردية العزلاء إلى

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

التشاركية التفاعلية، عبر تهيئة بيئة آمنة توفر الأمان النفسي، وتوفر زمناً مهنياً محمياً، وتمكّن المعلمات من الابتكار والتحول الرقمي للتغلب على الأعباء البنيوية والورقية.

الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تناولت الأدبيات التربوية والأكاديمية موضوع مجتمعات التعلم المهنية وتطبيقاتها الميدانية في أطر وسياقات متنوعة، وتستعرض هذه الفقرة أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بالدراسة الحالية والمستفاد منها في بناء أطرها:

دراسة البادي (2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر المعلمات. وأكدت نتائج الدراسة أن تفعيل هذه المجتمعات يواجه عوائق بنيوية وزمنية تشمل ضيق الوقت وضغط الجدول المدرسي، وأوصت بضرورة تحول القيادة المدرسية نحو النموذج الداعم وتوفير بيئة زمنية محمية للمداولات الفنية.

دراسة البلوشي وإبراهيم (2022): بحثت الدراسة درجة توافر مقومات مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البريمي بسلطنة عمان. وأظهرت النتائج توافراً متوسطاً لمقومات مجتمعات التعلم، وأكدت على أهمية تفعيل دليل الإنماء المهني والتقويم الذاتي لفرق التحسين والتطوير المدرسية لرفع كفاءة الأداء التدريسي.

دراسة الديك وآخرين (2022): تناولت المهارات الفكرية والحياتية اللازمة للمعلمين في مجتمعات المعرفة، وأشارت نتائجها إلى أن التمكين المهني القائم على العمل التشاركي الجماعي والتعلم المستمر يعد شرطاً أساسياً لتعزيز كفاءة المعلم وقدرته على مواكبة التغيرات المتسارعة في البيئة التعليمية.

دراسة جورج ومرجان ومرزوق (2022): قدمت تصوراً مقترحاً لتطوير منظومة التعليم الأساسي في ضوء نماذج مجتمعات التعلم المهنية. وبيّنت الدراسة أن نجاح مجتمعات التعلم يعتمد بالدرجة الأولى على بزوغ التخطيط من داخل المؤسسة وفق رؤيتها ورسالتها المحددة وإمكاناتها المادية والبشرية المتاحة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

دراسة اليحمدي (2023): ركزت على تقييم المشاريع التربوية لنظام تطوير الأداء المدرسي بسلطنة عمان وأثرها في تجويد الأداء في ضوء مستهدفات رؤية عُمان 2040. وأكدت نتائجها على الدور الجوهري للعمل الجماعي المنظم ومجتمعات التعلم في رفع مستويات تحصيل الطلبة وتوحيد جهود العاملين نحو هدف مشترك.

دراسة إبراهيم والنافعي (2024): تقصت دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق الكفاءة الجماعية لدى معلمين مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان. وأشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي إحصائياً لمجتمعات التعلم في رفع مستوى الفاعلية والكفاءة التدريسية الجماعية لدى المعلمين.

موقع الدراسة الحالية وتميزها عن الدراسات السابقة:

تتكامل الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع مجتمعات التعلم المهنية في السياق التربوي العماني، إلا أنها تميزت واستقلت بإسهام علمي ومنهجي أصيل؛ حيث اعتمدت أغلب الدراسات السابقة (مثل دراسة البادي، 2022؛ البلوشي وإبراهيم، 2022؛ إبراهيم والنافعي، 2024) على المناهج الكمية الصرفة وأدوات الاستبانة التي تعطي مؤشرات رقمية عامة. وفي المقابل، تنفرد الدراسة الحالية باعتماد المنهج النوعي (Qualitative Research) بتصميم دراسة الحالة (Case Study) واستخدام المقابلات الفردية المعمقة، مما أتاح استنطاق الاتجاهات الذاتية والقناعات الدفينة والتجارب المعاشه لمعلمات الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة، وتفسير العوامل الكامنة خلف ممارساتهن الميدانية ورصد أبعاد التحول الرقمي وقيادة التغيير في ظروف طبيعية واقعية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

يتناول الإطار النظري الأبعاد والأطر المفاهيمية الحاكمة لمتغيرات الدراسة وظواهرها الأساسية؛ وذلك بهدف التأسيس المعرفي لعمليات التحليل الميداني، والربط المفهومي بين مجتمعات التعلم المهنية كمتغير رئيسي، وبين بيئة تطبيقها في مدارس الحلقة الثانية وسياقات قيادة التغيير والتحول الرقمي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أولاً: مجتمعات التعلم المهنية (Professional Learning Communities - PLCs)

1 .**المفهوم والجذور النظرية:** تُعد مجتمعات التعلم المهنية أحد أبرز المداخل الإصلاحية والتطويرية الشاملة التي تبنتها النظم التعليمية الحديثة للانتقال من نموذج "المعلم العزيل" في صفه المغلق إلى نموذج "المؤسسة المتعلمة" التي تعمل بروح الفريق التشاركي. وتتحدد مجتمعات التعلم المهنية بوصفها منظومة عمل ثقافية وتنظيمية تجتمع فيها مجموعة من المعلمات والقيادات التربوية بشكل دوري ومستمر، بهدف التأمل التدريسي، ومراجعة الممارسات الصفيّة، وتحليل بيانات تحصيل الطالبات، واشتقاق حلول مبتكرة للمشكلات التعليمية في ضوء رؤية ورسالة مشتركة للمؤسسة المدرسية.

2 .**الأبعاد والخصائص الرئيسية لمجتمعات التعلم المهنية:** تستند مجتمعات التعلم المهنية إلى حزمة من الأبعاد الهيكلية والثقافية التي تضمن تحولها من مجرد اجتماعات شكلية إلى ممارسات تأملية ناضجة، وتتمثل في:

- القيادة التشاركية والداعمة: تحول القيادة المدرسية من النمط الرقابي إلى نمط التيسير، وتمكين المعلمات من صنع القرار الفني وإدارة جلسات التفكير الجماعي.
- الرؤية والقيم المشتركة: التزام جميع أعضاء الفريق بغايات تحسين نتاجات تعلم الطالبات وجعل النجاح الأكاديمي والوجداني للطالبة هو المحور الأساسي لجميع اللقاءات.
- التعلم الجماعي والتطبيق العملي: تحول مجتمعات التعلم إلى بيئة للبحث الإجرائي الميداني والتجريب التدريسي القائم على تبادل الخبرات والتغذية الراجعة.
- الممارسة الشخصية المتبادلة: فتح أبواب الفصول بين المعلمات للزيارات الأقرانية وتبادل الملاحظات بلا حرج نفسي أو تخوف تقييمي.
- الظروف البنيوية والداعمة: توفير البنية التحتية الزمنية والمكانية والتقنية الكفيلة بحماية وقت التفكير المشترك واستدامة التوثيق الفني.

3 .الأهمية والمكاسب التربوية لمجتمعات التعلم المهنية:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

- على مستوى المعلمة: كسر العزلة المهنية، تجديد الشغف والدافعية نحو التدريس، وتعزيز النمو المهني الذاتي لتتحول المعلمة من مستهلك سلبي للمعرفية إلى باحثة ومطورة وميسرة للتعلم.
- على مستوى الطالبات: تقليل الفجوة التحصيلية بين الفصول، تقديم خطط علاجية وإثرائية موحدة مبنية على أدلة ورقميات قياسية، والارتقاء بالمستوى السلوكي والفكري للطالبات.
- على مستوى المدرسة: خلق بيئة تنظيمية مرنة، ترسيخ ثقافة الأمان النفسي، وبناء هوية مؤسسية قادرة على التكيف مع متطلبات التغيير التربوي ورؤية عُمان 2040.

ثانياً: مدارس الحلقة الثانية في التعليم الأساسي بسلطنة عمان

1 .الخصائص النمائية والتنظيمية للحلقة الثانية: تغطي مدارس الحلقة الثانية بسلطنة عمان الصفوف من (5 – 9)، وتتميز هذه المرحلة التعليمية بخصائص نمائية ونفسية فريدة للطالبات، حيث ينتقلن من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة المبكرة؛ مما يتطلب استراتيجيات تدريسية وتوجيهية متطورة تراعي التفكير الناقد والتعلم الذاتي.

2 .متطلبات المناهج والتدريس التخصصي: تتسم الحلقة الثانية بالتخصصية الأكاديمية الصارمة للمعلمات (اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، التقنية، الدراسات الاجتماعية)، مما يجعل التنسيق بين المعلمات أمراً جوهرياً. وتأتي مجتمعات التعلم المهنية كأداة ربط وتكامل بين المعلمات ضمن التخصص الواحد أو بين التخصصات المختلفة للحد من التشتت وضمان وحدة المعايير الأكاديمية والتربوية.

ثالثاً: قيادة التغيير والتحول الرقمي كمتغيرين وسيطين وداعمين

1 .قيادة التغيير التربوي:(Change Leadership) يمثل تطبيق مجتمعات التعلم المهنية عملية تغيير ثقافي وتنظيمي تتطلب قيادة واعية قادرة على إدارة مقاومة التغيير التقليدية. وترتكز قيادة التغيير في هذا السياق على تهيئة المناخ النفسي الآمن، والانتقال بالممارسات من "الالتزام الشكلي بالتعاميم" إلى "الإيمان الفلسفي بجدوى التطوير"، إلى جانب حماية الزمن المهني للمداولات الفنية من التداخل مع الأعباء الإدارية والورقية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

2 .التحول الرقمي وأتمتة العمليات:(Digital Transformation) يرتبط نجاح واستدامة مجتمعات التعلم المهنية بالقدرة على التوظيف الذكي للتقنية والأتمتة الرقمية. حيث يسهم الانتقال نحو التوثيق السحابي والمنصات التفاعلية وأدوات التثليث الرقمي في تقليل الأعباء الإدارية والروتين الورقي، وتسهيل تبادل البراهين الرقمية ونماذج التحليل الإحصائي لنتائج الطالبات، مما يوفر الوقت والجهد لصالح التفكير التدريسي العميق.

ثالثاً: الإطار العملي للدراسة

أولاً: تصميم الدراسة ومنطلقاتها البنيوية

تعتمد هذه الدراسة الاستكشافية على المنهج النوع(Qualitative Research) ، وتحديداً باستخدام تصميم دراسة الحالة(Case Study) ؛ نظراً لإمكانية تقديم فهم عميق وتفصيلي للظواهر الاجتماعية والتربوية في سياقها الطبيعي. وتتيح هذه المنهجية الغوص في تفاصيل المواقف التدريسية، والاجتماعية، والتعلمية، مما يساهم في فهم كيفية بناء المعلمات لاتجاهاتهن الحقيقية حول مجتمعات التعلم المهنية، بما يضمن تقديم نتائج تتسم بالعمق، والواقعية، والقدرة العالية على التفسير وتحليل المعاني المتجسدة من الممارسات المهنية داخل السياق التعليمي لمدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان.

ثانياً: المشاركون في الدراسة وبنية العينة

لتحقيق التميز والشمولية في رصد الاتجاهات، تم اختيار عينة قصدية مكونة من خمس معلمات يدرسن في مدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة، مع مراعاة التباين التام في تخصصاتهن الأكاديمية وسنوات خبرتهن المهنية لضمان ثراء البيانات وتعدد الرؤى بين الإدارة المدرسية، والتخصصات العلمية والإنسانية، وتقنية المعلومات. والتزاماً بأخلاقيات البحث العلمي وحفاظاً على خصوصية المشاركات، تم استخدام أسماء مستعارة مع الإبقاء على سماتهن المهنية؛ وتتمثل الحالة الأولى في الأستاذة مريم، وهي معلمة لغة عربية تشغل حالياً منصب مساعدة مديرة، وتمتلك خبرة تمتد لتسعة عشر عاماً في الحقل التربوي، بينما تتمثل الحالة الثانية في الأستاذة آمنة، وهي معلمة تقنية معلومات تمتلك خمس سنوات من الخبرة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

التدريسية، وتظهر الحالة الثالثة من خلال الأستاذة فاطمة، وهي معلمة رياضيات بخبرة ميدانية تبلغ اثني عشر عاماً، في حين تأتي الأستاذة شمسة كحالة رابعة مُمثلة لتخصص الدراسات الاجتماعية بخبرة خمسة عشر عاماً وشغلت سابقاً منصب مشرفة نشاط، وتكتمل بنية العينة بالحالة الخامسة والأخيرة المتمثلة في الأستاذة موزة، وهي معلمة علوم وباحثة تربوية مهتمة بنهج الاستقصاء تمتلك ثماني سنوات من الخبرة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات (أجهزة وأدوات القياس الميداني)

تُرجمت شروط القياس والمعدات في هذا البحث عبر استخدام المقابلات الفردية شبه المنظمة والمعمقة كأداة استقصائية أساسية لاستنطاق اتجاهات المعلمات وقناعاتهن الذاتية ومبررات تطبيقاتهن الفعلية. وتمت المقابلات في بيئات هادئة ومهنية داخل المدارس (مثل مكاتب الإدارة، ومختبرات الحاسوب والعلوم، وغرف المداولة الفنية، وركن المعلمات) لضمان بيئة آمنة تسودها الثقة والشفافية. ولضمان رصد الكفاءة اللفظية والدقة السياقية، تم استخدام أجهزة تسجيل رقمية عالية الجودة لنقل الاستجابات حرفياً، تلاها تفريغ نصي كامل لمضمون المقابلات التي تم توحيد أسئلتها حول ثمانية محاور رئيسية تستكشف: المفهوم الخاص لمجتمعات التعلم، وبدايات التطبيق ودور الإدارة، والأثر المهني والشخصي، وطبيعة التعاون بين الخبرات والكوادر الجديدة، وأبرز التحديات الفنية والإدارية، وأوجه الدعم القيادي، والأثر المباشر في تحصيل وسلوك الطالبات، وأخيراً المقترحات الجوهرية للاستدامة.

رابعاً: إجراءات الصدق والثبات النوعي والمعالجة التقنية

لضمان دقة المخطوطة وقابليتها للتفسير العلمي، تم تطبيق حزمة من المعايير المنهجية الصارمة للتحقق والضبط؛ وتتضمن الآتي:

1. المصداقية (Credibility) عبر التحقق من المشاركات :حيث تم تطبيق أسلوب (Member Checking)عبر عرض ملخصات المقابلات والنتائج المستخلصة على المعلمات الخمس للتأكد من مطابقتها التامة لتجاربهن الفعلية وطرحهن للتحديات بحرية أكاديمية تامة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

2. التثليث المنهجي الرقمي :(Digital Triangulation) وظفت الباحثة تقنية تعدد أدوات التحليل عبر دمج الرؤية التربوية الذاتية مع القدرات التحليلية المتقدمة لنموذج الذكاء الاصطناعي Gemini في معالجة النصوص، مما ساعد في مطابقة الرموز المستخلصة يدوياً مع الأنماط المرصودة برمجياً، لتقليل التحيز الشخصي وتعزيز الموضوعية الرقمية.
3. ثبات الترميز :(Coding Reliability) تم استخدام استراتيجية الترميز والمقارنة المستمرة، حيث قام البرنامج بإعادة ترميز أجزاء من المقابلات في فترات زمنية متباعدة للتأكد من اتساق الأنماط المفاهيمية (مثل رموز: حبيسة الفصول، والأمان المهني، والزمن المحمي)، مما أسفر عن تطابق عالٍ في التصنيفات.
4. الوصف الكثيف :(Thick Description) حرص البحث على تقديم سرد تفصيلي كثيف للسياق العام والظروف المحيطة بكل مقابلة، ووصف دقيق لخلفيات المشاركات وسنوات خبرتهن ومسمياتهن الوظيفية، بما يسمح بفهم الموقف وإمكانية نقل النتائج إلى سياقات تعليمية مشابهة في الحقل التربوي العماني.
5. محدودية التدقيق الخارجي :(Peer Debriefing) بالرغم من إحكام معايير الصدق السابقة، إلا أن ضيق الوقت الإجرائي المتاح حال دون عرض الهيكل التحليلي وشبكة العلاقات المفاهيمية على محكمين خارجيين مختصين في الإدارة التربوية لمطابقة النتائج الميدانية بشكل أوسع مع الأهداف الاستراتيجية لـ "رؤية عُمان 2040"، وهو ما تحكمه ظروف المدى الزمني للبحث.

خامساً: الأطر الفنية لتحليل البيانات والترميز السردي

جرى تحليل البيانات عبر منهجية التحليل الموضوعي الاستقرائي صعوداً من النصوص إلى المحاور؛ وقد كشف التفريغ السردي للمقابلات عن دلالات رمزية عميقة:

ففي المقابلة الأولى مع الأستاذة مريم (بتاريخ 14 مارس 2026 بمكتب الإدارة)، برز إيمانها بالتحول من الفردية إلى الجماعية؛ حيث وصفت مجتمعات التعلم بأنها المكان الذي يجمع الخبرات التي كانت "حبيسة الفصول" لسنوات طويلة، وصُنّف هذا النص تحت محور "الثقافة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

التشاركية" برمز (PLC–CC) ، كما أكدت نقاش وتحليل ضعف الطالبات جماعياً وعلاجه فوراً، وصُنّف تحت محور "تحسين نتاجات التعلم" برمز .(PLC–LO)

وفي المقابلة الثانية مع الأستاذة آمنة (بتاريخ 15 مارس 2026 بمختبر الحاسوب)، اتسم الطرح بالوضوح الرقمي، حيث وصفت المجتمعات بأنها "منصة حية لتبادل المهارات الرقمية" تخدم محور "الابتكار التقني" برمز (PLC–TI) ، وطالبت بـ "أتمتة التوثيق بالكامل" لإنهاء الروتين الورقي وتخزين اللقاءات سحابياً، وصُنّف تحت محور "كفاءة العمليات" برمز (PLC–OE).

أما المقابلة الثالثة مع الأستاذة فاطمة (بتاريخ 16 مارس 2026 بغرفة المداولة الفنية)، فقد ركزت على لغة الأرقام بوصفها المجتمعات بأنها "مختبر تربوي لحل المشكلات التعليمية" لتحليل النتائج، ويندرج تحت محور "حل المشكلات" برمز (PLC–PS) ، وأشارت إلى أثر التوحيد في "تقليل الفجوة في مستويات الطالبات" بين الفصول، وهو ما صُنّف تحت محور "العدالة التعليمية" برمز .(PLC–EQ)

وفي المقابلة الرابعة مع الأستاذة شمسة (بتاريخ 17 مارس 2026 بركن المعلمات)، تجسد البُعد الإنساني بوصفها للمجتمعات بأنها "البيت المهني الآمن" المحفز للنمو، وينتمي لمحور "المناخ المدرسي" برم(PLC–SC) ، ورصدت أثر العمل الجماعي في "تجديد الشغف نحو التدريس" والتخلص من الروتين، وصُنّف تحت محور "الدافعية المهنية" برمز .(PLC–IM)

واختتمت المقابلات باللقاء الخامس مع الأستاذة موزة (بتاريخ 18 مارس 2026 بمختبر العلوم)، الطامحة لتحويل المدرسة لمركز إنتاج معرفي، حيث اعتبرت اللقاءات "مجتمعات بحثية مصغرة" تخدم محور "البحث والتقصي" برمز (PLC–RA) ، ووصفت الأثر الشخصي في "التحول من معلمة ملقنة إلى معلمة ميسرة" تمنح الطالبات مهارات تفكير ناقد، وصُنّف تحت محور . "النمو المهني الذاتي" برمز : (PLC–PD)

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

النتائج والمناقشة (Results and Discussion)

أولاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية(Results) :

أفرزت عملية الاستقراء والتحليل الموضوعي للمقابلات الخمس لعينات معلمات الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة مجموعة من المكتشفات الأساسية والمباشرة. وقد أظهرت النتائج إجماعاً كاملاً بنسبة 100% بين جميع المشاركات على وجود أثر إيجابي مباشر لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية في البيئة المدرسية، يتجلى في تقليل العزلة المهنية داخل الفصول الفنية، والارتقاء الفعلي بمستويات تحصيل الطالبات وسلوكهن الدراسي من خلال التخطيط الجماعي وعلاج مواضع الضعف بشكل موحد ومباشر. كما كشفت النتائج عن تحول جوهري في الهوية المهنية للمعلمات من النمط التقليدي القائم على التلقين إلى نمط ميسر ومنتج للمعرفة التربوية، مع وجود ارتباط شرطي وثيق بين نجاح هذه المجتمعات وبين دمج التقنيات والتحول الرقمي لأتمتة العمليات وتقليل الهدر الإداري.

وعلى الجانب الآخر، كشفت النتائج الموضوعية عن حزمة من التحديات الهيكلية المشتركة التي تواجه استمرارية هذه اللقاءات، وتتمثل في ضيق الوقت المتاح ضمن الجدول المدرسي المزدحم، وتضارب جداول معلمات التخصص الواحد، وتزايد الأعباء الإدارية والورقية والتعاميم المفاجئة وحصص الاحتياط التي تقطع تسلسل العمل. كما أظهرت النتائج تبايناً واضحاً في أولويات استدامة هذه المجتمعات؛ حيث ركزت الكوادر الإدارية على أهمية المأسسة التنظيمية الرسمية، بينما مالت المعلمات ذوات الخبرة الطويلة إلى التركيز على المناخ الوجداني والأمان النفسي، في حين ركزت المعلمات الجدد على الابتكار التقني والبحث الاستقصائي لحل مشكلات المنهج.

ولتلخيص هذه النتائج وتصنيفها بشكل موضوعي قبل البدء في تفسير دلالاتها، يوضح الجدول رقم (1) أدناه توزيع المحاور والرموز المستخلصة والتكرارات النسبية المستنتجة مباشرة من واقع الحالات الميدانية للدراسة:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الجدول رقم (1) توزيع المحاور والرموز المستخلصة والتكرارات النسبية المستنتجة

الاتجاه العام للمشاركات	طبيعة النتيجة المرصودة في الميدان	الرمز المعتمد	المحور المقترح
إجماع كامل وتأييد مطلق	كسر العزلة المهنية والتحول نحو جماعية الفكر والعمل الفني.	PLC-CC	الثقافة التشاركية
أثر إيجابي ملموس للجميع	الارتقاء بتحصيل الطالبات وعلاج ضعفهن بخطط علاجية مشتركة.	PLC-LO	تحسين نتاجات التعلم
مطلب أساسي للكوادر الجديدة	توظيف التكنولوجيا كمنصة حية لتبادل المهارات والحلول الرقمية.	PLC-TI	الابتكار التقني
تحدٍ مشترك يستوجب المعالجة	الرغبة في أتمتة التوثيق إلكترونياً لتقليل الروتين والأعباء الورقية.	PLC-OE	كفاءة العمليات
تركيز عالٍ من تخصصات العلوم والرياضيات	تقليل الفجوة في مستويات الطالبات وتحليل البيانات الإحصائية.	PLC-PS / EQ	حل المشكلات والعدالة
تركيز وجداني من ذوات الخبرة	تجديد الشغف نحو التدريس وتوفير بيئة احتواء وأمان نفسي.	PLC-SC / IM	المناخ والدافعية
طموح مهني ناضج وعالي الأداء	التحول من معلمة ملقنة إلى معلمة ميسرة وباحثة إجرائية.	PLC-RA / PD	النمو المهني والبحث

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها العلمي (Discussion)

يقود التفسير المنهجي لهذه النتائج من المنظور العام إلى الخاص إلى ربط وثيق بين الواقع الميداني وبين الأطر النظرية المفسرة لعمليات "قيادة التغيير" والتحول التربوي في سلطنة عُمان. إن انتقال المعلمات من مرحلة التنفيذ الإجرائي الشكلي لمجتمعات التعلم إلى مرحلة "الإيمان الفلسفي" بجدواها يعكس نضجاً عميقاً في ثقافة المؤسسة التعليمية. ويُعزى الإجماع على أثر مجتمعات التعلم في كسر العزلة المهنية إلى أن المعلمة في مدارس الحلقة الثانية لم تعد تعمل بمعزل عن الآخرين، بل أصبح لها سند فني حقيقي يوجه الممارسات التدريسية نحو الفاعلية. ويتطابق هذا التفسير مع المبادئ الأساسية لقيادة التغيير التي ترى أن الإبداع الصفي يولد من رحم الأمان النفسي والمناخ المدرسي المستقر والمحفز.

وعند الانتقال إلى التفسير الخاص بالبُعد التقني والإجرائي، يتضح أن الارتباط الشرطي بين نجاح مجتمعات التعلم والتحول الرقمي يثبت أن التغيير المستدام في مدارس محافظة شمال الباطنة ليس تغييراً إدارياً فوقياً، بل هو تحول فني شامل؛ فالأتمتة الكاملة والتوثيق السحابي هما السبيل الوحيد لإنقاذ الساعات الذهبية للمداولات الفنية من مقصلة الأعباء البنيوية والورقية التقليدية. وتتلاقى هذه الدلالات العملية مع المفهوم الحديث "للقيادة التشاركية" التي تبتعد عن المركزية وتمنح المعلمات مساحات أوسع من "الحرية الأكاديمية" للتجريب، وتحويل تحديات الفصول إلى أبحاث إجرائية موثقة ترفع من رصيد المدرسة المهني والتحصيلي بما يتواكب مع غايات تجويد الأداء.

ثالثاً: الاستدلال بالأدبيات والمراجع العربية الحديثة

تتلاقى نتائج هذه الدراسة الميدانية والتحليلات المستنتجة مع ما توصلت إليه الأدبيات الرصينة المنشورة حديثاً، والتي تؤكد في سياقاتها أن القيادة الداعمة وتدبير الفراغات الزمنية يمثلان الركيزة الأساسية لإنجاح التغيير التربوي؛ وتتجلى هذه المقاربات في الآتي:

1. السياق العماني وبنية الإدارة المدرسية :تتطابق شكاوى المعلمات من العوائق الزمنية وضغوط الجدول المدرسي مع ما توصلت إليه دراسة البادي (2022) المنشورة في مجلة جامعة السلطان قابوس، والتي أكدت بشكل قاطع أن تفعيل مجتمعات التعلم

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان يستوجب بالضرورة تحولاً في نمط القيادة نحو النموذج الداعِم، وتذليل العقبات البنيوية والزمنية وحماية وقت المداولات الفنية لضمان استقرار الممارسة.

2. تطوير الأداء التدريسي والإنتاج المعرفي :يعزز التحول المرصود في هوية المعلمة (كحالة المعلمة موزة) نحو صفة المعلمة الميسرة والباحثة ما أشارت إليه دراسة الحارثي (2021)من أن مجتمعات التعلم تمثل الوسيلة الأنجح والمختبر التربوي الأمثل لتحويل المعلم من "مستهلك سلبي للمعلومة" إلى "منتج إيجابي للمعرفة"، مما يدعم استدامة النمو المهني الذاتي والتعلم مدى الحياة داخل الحقل التربوي.
1. القيادة والتحول الرقمي الشامل :تتقاطع مطالب المعلمات بأتمتة التوثيق وإلغاء السجلات الورقية (كطرح المعلمة آمنة) مع ما كشفت عنه دراسة الجهورية (2023) التي بحثت دور "القيادة الرقمية" في تعزيز مجتمعات التعلم بالسلطنة، مؤكدةً أن توظيف المنصات التفاعلية والتخزين السحابي يرفع من كفاءة العمليات الإدارية، ويضمن سرعة وسلاسة تبادل البراهين الرقمية لعلاج الفاقد التعليمي وتجويد المخرجات.

الاستنتاجات والتوصيات (Conclusions & Recommendations)

تؤسس هذه الدراسة الاستكشافية لاستنتاجات جوهرية ذات صلة وثيقة ومباشرة بآليات التطوير التربوي؛ حيث يستنتج البحث أن مجتمعات التعلم المهنية في مدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة قد أحدثت تحولاً حقيقياً في الهوية المهنية للمعلمات، ونقلت الممارسة التدريسية من الفردية المعزولة إلى الفاعلية التشاركية، مما انعكس إيجابياً وبشكل مباشر على تحصيل الطالبات واستقرارهن السلوكي. وتكمن الأهمية البالغة لهذه الاستنتاجات في إثباتها أن المعلمة العُمانية تمتلك مرونة مهنية عالية للمزاوجة بين الحكمة التربوية والابتكار الرقمي، إلا أن هذا التغيير الثقافي يظل مشروطاً ببنية تنظيمية داعمة تتجاوز النمط الرقابي التقليدي. وبناءً على هذه الاستنتاجات والمكتشفات الميدانية، تضع الدراسة التوصيات الإجرائية التالية:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

1. حماية الزمن المهني :استصدار قرار تنظيمي ملزم يحمي الساعات المخصصة لمجتمعات التعلم في الجدول المدرسي، وعزلها تماماً عن حصص الاحتياط والمهام الإدارية المفاجئة لضمان استقرار اللقاءات الميدانية.
2. التمكين والتوثيق الرقمي :تسريع الانتقال الشامل نحو بيئات التوثيق السحابي (Cloud-based Collaboration)لتقليل الأعباء والروتين الورقي الذي يشكل عبئاً على طاقات المعلمات.
3. القيادة كميسّر فني :توجيه البرامج التدريبية للإدارات المدرسية نحو مهارات "تيسير المداولات الفنية" وبناء مناخ الأمان النفسي بدلاً من أنماط الإشراف الإداري التقليدي.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

- قياس أثر القيادة التشاركية على استدامة مجتمعات التعلم المهنية في مدارس محافظة شمال الباطنة (دراسة مقارنة).
- أثر استخدام المنصات الرقمية التفاعلية في تجويد مخرجات مجتمعات التعلم المهنية بمدارس الحلقة الثانية بسلطنة عُمان

الخاتمة:

تأسست هذه الدراسة على استكشاف واقع تطبيق مجتمعات التعلم المهنية واتجاهات معلمات الحلقة الثانية نحوها في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، استجابةً للتوجهات الرسمية لوزارة التربية والتعليم للارتقاء بالأداء المدرسي وتجويده. وقد أثبتت النتائج الميدانية أن هذه المجتمعات تمثل مدخلاً إصلاحياً حقيقياً ينقل البيئة المدرسية من إطار العمل الفردي المعزول إلى التشارك المعرفي والهوية المهنية المستدامة. وأسفر التحليل الميداني والموضوعي لاستجابات المشاركات عن إجماع كامل بنسبة 100% على دور مجتمعات التعلم المهنية في كسر العزلة التدريسية لدى المعلمات وتوطيد ثقافة العمل الجماعي، مع وجود أثر إيجابي مباشر وملموس في رفع مستوى تحصيل الطالبات ومعالجة ضعف التعلم عبر تطوير خطط علاجية واستراتيجيات تدريسية موحدة. كما كشفت النتائج عن تحول جوهري في الهوية المهنية

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

للمعلمة من دور المستهلك والناقل للمعلومة إلى معلمة باحثة وميسرة تعتمد على الاستقصاء والبحث الإجرائي، إلى جانب التأكيد على دور الابتكار التقني والتحول الرقمي كشرط أساسي لتبادل الخبرات وتسهيل التوثيق وتجاوز العقبات الزمنية، رغم بروز ضيق الوقت المخصص للتخطيط في الجدول المدرسي والأعباء الإدارية والورقية كأبرز التحديات البنيوية التي تواجه التطبيق، مما يبرز أهمية توفير الأمان النفسي والمناخ المدرسي والقيادي الداعم كحجر زاوية لتحفيز الكوادر التدريسية وإنجاح التغيير. وتأسيسًا على هذه النتائج، توصي الدراسة صناع القرار بوزارة التربية والتعليم والمديريات العامة بتخصيص "زمن مهني محمي" وثابت أسبوعياً ضمن الجدول المدرسي لنصاب المعلمة يخصص حصرياً لمداولات مجتمعات التعلم دون اقتطاعه من حصص الاحتياط، مع تسريع التحول الرقمي الشامل لأتمتة التوثيق وإلغاء السجلات الورقية الخاصة بمتابعة الإنماء المهني عبر منصات سحابية موحدة لتقليل الهدر الإداري، ومأسسة نتاجات مجتمعات التعلم المهنية والبحوث الإجرائية المتميزة واحتسابها ضمن معايير الترقية وجوائز الإجادة التربوية. كما توصي الدراسة الإدارات المدرسية والقيادات التربوية بترسيخ بيئة مدرسية قائمة على الأمان النفسي، ومنح فرق العمل الاستقلالية الأكاديمية والحرية القيادية لتجريب أساليب تدريسية جديدة، بالإضافة إلى تفعيل القيادة التشاركية وتدوير إدارة جلسات التعلم بالتداول بين المعلمات لتعزيز تبادل الخبرات والتعلم التناظري المستدام.

قائمة المراجع (References):

1. إبراهيم، حسام الدين سيد والمرزوقي، أحمد سعيد. (2018). المشكلات التي تواجهه مجتمعات التعلم المهنية في المدارس بسلطنة عمان .مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية.
2. إبراهيم، حسام الدين السيد والنافعي، تركي خالد. (2024). دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق الكفاءة الجماعية لدى معلمين مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان في ضوء نموذج عابدين وآخرين .المجلة الأمريكية الدولية المحكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 19.(3)

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/07/28 تم القبول في: 2026/08/08 تم النشر في : 2026/08/11
www.doi.org/10.62341/HCSJ

3. البادي، عائشة بنت سيف. (2022). واقع تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان وصعوبات تطبيقها من وجهة نظر المعلمات .مجلة الدراسات التربوية والنفسية – جامعة السلطان قابوس، 16(2)، 245-265.
4. البحيري، خلف محمد وصموئيل، هبة عماد وأدم، أمنية خلف محمد. (2022). نموذج مقترح لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين، باستخدام مجتمعات التعلم المهني في مصر . مجلة شباب الباحثين، جامعة سوهاج، كلية التربية.
5. البلوشي، محمد حمد وإبراهيم، حسام الدين. (2022). درجة توافر مقومات مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البريمي في سلطنة عمان .مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 2.(7)
6. البوسعيدي، خميس. (2018، يوليو، 8). معوقات التنمية المهنية للمعلمين في المدارس .صحيفة الرؤية العمانية.
7. جورج، جورجيت ديمان ومرجان، رانيا قدري ومرزوق، نجلاء غريب. (2022). تصور مقترح لتطوير منظومة التعليم الأساسي في ضوء نماذج مجتمعات التعلم المهنية . مجلة كلية التربية،

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع